(السنة السابعة) يوم الجمعة ٢ مارس سنة ١٩٢٨ تليفون نمرة (٣١٣٨) و(٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٣٥٥

مليم ١٠

الموقف السياسي

ثروت باشا — أهو ده اللي عرضوه الانجليز وأنا ما أقبلوش ، سلام عليكم

النحاس باشا — وأنا يا باشا أعمل ايه ؟ أقبل ، ما أقبلش ، أنا فى عرضك خلصنى .....

وكيل الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي خليل وكيل الكشكول في الاسكندرية ومديريات البحيرة للتحصيل فنرجو حضرات المشتركين اعماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب قسائم مطبوعة ومختومة بختم الادارة وموقع عليها منا ومنه

Ce que Femme veut

روائح اخر موضه

اطلبوا في كل مكان

تحضير فابريقة «جيله فرير» في باريس

ماتريده السيدة

سيه كيه فام فيه — رائحتها منعشة

لوسيون واسانس وبودره — بور آترايمه

لوسيون واسانس وبودره — نيتيس

لوسيون واسانس وبودره — الروائح اسانس رار

عنبر وشيبر وفوجير والياتروب وبنفسج وارنفل وياسمين وميجه

أحدث اختراع

كابريس ديفلير

لوسيون واسانس وبودره

الجنجفينا بيرزاني

ضد جميع أمراض اللثة

تقوي وتثبت الاسنان المفككة

جوليوتي اوسته وشريكه

تليفون { مصر ٤٩٥٩ عتبه / اسكندرية ١١٩٠

الامراض العصبية

«طونرف» الدواء الوحيد في العالم الذى يشفي الآلام العصبية . والتشنج العصبي . كافة الحالات والكريزات العصبية . النوراستنيا . الهستيريا الزغطه . الارق (عدم النوم) الخ

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي : مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

عند شملا

شارع فؤاد الاول

ابتداء من يوم الاثنين ٥ مارس سنة ١٢٩٨ والايام التاليه

بضائع فصل الربيع الحديثة

آخر مبتكرات الفصل

جائزتنا

سيعطى لكل مشتري بمبلغ ١٠٠ مائة غرش صاغ أو أكثر تمثال بديع بلون البرونز يساوي ٤٠ اربعون غرش صاغ

شاهدوا فاترينتنا يوم الاحد ٤ مارس سنة ٩٢٨ لتشهدوا ما يسركم ويبهر نظركم

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع
(صاحبها)
سليمان فوزي

AL KACHKOUL
LE CAIRE RUE AL SANAFIRI NO 18

ادارة الكشكول
بشارع الصنافيري رقم ١٨
ميدان (باب اللوق)
تيليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

الاشتراك يدفع مقدما
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة «
٢٠٠ « سنة كاملة خارج «

على مرسح السياسة

المعاهدة !

تناقلت الصحف خبر المعاهدة التي قيل ان الانكليز القوها في وجه الحكومة ووجه الغالبية البرلمانية معا، والذي فهمته واستطيع أن أقوله للقراء أن كل ما حدث أن « المحادثات » بين دولة ثروت باشا والسير أوستن شمبرلن وقفت لأن الانكليز لم يرضوا بالتفصيلات الأخيرة التي طلبها منهم رئيس حكومة مصر

فالواقع ان مصر ليست مرتبطة بشيء لأن محادثاتها لم تتم ولأنها لم تتلق جوابا عن التفاصيل التي طلبها « محادثها » وكل ما في الأمر ان الانكليز — من جهة — مستعجلون، وان ثروت باشا عرض ما عرض لأنه لا يمكن أن يبقى صامتا مع المدة الطويلة الماضية ومع رغبة البلاد في الوقوف على ما يجري في الخفاء لذلك ، ولان خير ما تستقر عليه حالة البلاد أن يكون اتفاق بينها وبين الانكليز نستطيع به أن نعرف الى اي مدى يمدون رجلهم ، ونستطيع أن نأمن أن يخلق مندوبهم السامي كل يوم أو كل اسبوع مشكلة كما كان يخلق في العام الماضي وكما بدأ يخلقها من اليوم ، نؤمل أن يتاح لثروت باشا أن يستمر في هذه « المحادثات » لعله يظفر باقناع انكلترا أن مصر هي مصر لا ترضى بحقها الا كاملا مراعية ما يتعلق بصوالح بريطانيا التي لا تتنافى مع استقلالها في كثير ولا قليل

يعرف الانكليز كما نعرف نحن أن « المهاويس » الذين يندفعون ولا يقدرون مواقع أقدامهم نفر لا يقدم ولا يؤخر ، وكل شيء يكون ميسوراً ان حسنت — أولا — نيتهم نحو هذه البلاد وان كانت حكومة البلاد — ثانيا — هي الحكومة التي تمكن الانكليز والاجانب من الثقة بها

لابد ان الانكليز لم يقدموا على القاء ما سموه « معاهدة » وعلى ما جعلوه بابا مقفلا الالان الحكومة بغالبيتها ليست من الشكل الذي يحوز الاحترام

فالوزراء يكره بعضهم البعض ويدس بعضهم للبعض ، وليس بينهم وبين رئيسهم أي تجانس ، وغالبية البرلمان كل همها تدعيم مركزها بالافراط في « الحزبية » لدرجة السكوت عن المخازي الظاهرة في عمل الحكومة مادامت هذه المخازي في مصلحة « حزبيتهم » ، ولو ان هذا الحال لم يكن حال الحكومة وحال الغالبية البرلمانية لما اقدمت انكلترا على ما اقدمت عليه بالأمس

واذا كان الامل لا يجيء الا من طريق أن يستأنف ثروت باشا محادثاته وان ينقذ الموقف الذي يحمل هو شيئا من تبعته ، فان أكثر ما نخشاه أن لا يطيق الصبر على مثل النائب المحترم حامد محمود الذي وقف بالامس في مجلس النواب يتوقح عليه لانه اعتذر عن الحضور بمناسبة الاستجواب عن الشيوخ ويطلب بيان العذر وحقيقته ، وأكثر ما نخشاه كذلك ان لا تعلم الحوادث أمثال « وليم نقرش ماهر » الذين خلقوا اطفالا يدعون في بلاد محتلة « للمذهب الفاشيستي » فلما كانت ازمة اليوم وقصد بعض الطلبة الى الوفد مجتمعا ينادون ليحيا الاستقلال التام انزعج البطل المغوار وليم مكرم وروى عنه « المقطم » انه قال : « في شيء من الحدة المأمون الريدي أعلمهم برأي الوفد في الاضراب وعدم رضاه عن المظاهرات في هذا الوقت العصيب »

هكذا كان « وليم نقرش ماهر » جبناء في الوقت العصيب وقد كانوا بالامس في مجلس النواب يقررون في قانون المظاهرات أن تكون الشوارع حرة للمتظاهرين ، واخص على كده . . .

***

بين عبد العزيز باشا فهمي وثروت باشا !

أرسل الاستاذ عبد العزيز باشا فهمي خطابا الى دولة ثروت باشا بصفته رئيس الحكومة يقول له وقد رأي ان معالي وزير الزراعة لم ينفذ حكم الهيئة التأديبية الصادر ببراءة جلال بك فهيم « انك ولم تنفذ الحكم تعتبر شريكا في الاثم لفتح الله باشا »

ويؤكدون ان دولته وصل بالاوتوموبيل معالي بركات باشا الى ديوان وزارة الزراعة صباح يوم الاحد الماضي ، وان فتح الله باشا بمجرد أن وصل الى مكتبه طلب الصادق بك وأمره أن يصرف لجلال بك مرتبه والمتأخر منه في الحال

وقد صرف المرتب ولا يزال جلال بك لا يعرف متى يرجع لوظيفته

***

وزير الاشغال !

أجاب وزير الاشغال في مجلس النواب عن السؤال الخاص بشراء مذكرات ابراهيم افندي زكي والاوتوموبيل

وعقب النائب المحترم عبد السلام بك عبد الغفار على جوابه ولكنه نسي أن يقول ان معاليه اشترى ذلك بالرغم من اللجنة المالية بوزارة المالية التي طلب منها الاعتماد للمذكرات وللاوتوموبيل فرفضت، ومعاليه لم يخالف اللجنة المالية في قرارها الاعتمادا على « وفديته »

والذين يعرفون ان السير مردخ ما كدونالد ترك وظيفة مستشار وزارة الاشغال في سنة ١٩٢١ لان حكومة انكلترا رأت ان المال ينفق بغير حساب على خزان مكوار فارسلت « محاسبجيا » قرر أنه انما يكال كيلا للمقاول الذي كان اسمه « اكسندريني » بدافع صداقته الشخصية للسير ما كدونالد وان اللورد اللنبي أصدر امره « بشيل » ما كدونالد في ليلة واحدة

الذين يعرفون ذلك يفهمون ان عثمان باشا محرم لا يعطي السير مردخ اليوم من خزينة الحكومة ثلاثين الفا الا على « الطريقة الابراهيمية الزكية » ، أي لاجل ان يشتري منه سكوته عن جبل الاولياء !!

***

نائب الصحراء!

نزل بعض النواب بانفسهم وبكرامتهم الى درجة محزنة

ولقد دخل نائب الصحراء الشرقية او الغربية — لا أعرف — على مديرها جناب باركر بك يكلمه في شأن شيخ الخفراء ويعترض على طرده من الخدمة، وسأله باركر بك عن صناعته فاجاب: انه نائب!! فدق الجرس وحضر عسكري امره باركر بك أن يطرده الى الخارج

ولو أن باركر بك كان مصريا لحمل النائب نفسه الى مجلس النواب واستجوب الوزير المختص ثم لحل بالمدير المصري ماحل وخصوصا ان كان الشاكي مثل الشيخ المحترم بس ابو جليل او النائب المحترم فخري بك عبد النور، اما وهو انكليزي فقد تم الطرد مع السكوت التام!!

ولو أن رجال الادارة وخصوصا المديرين استعملوا حقهم مع امثال هؤلاء الشيوخ والنواب وكانوا حازمين كما كان باركر بك لعرف كل حدوده النيابية وحدوده التنفيذية ولما بكت العين!!

***

جمعية النادي السعدي العمومية!

دعيت الجمعية العمومية للنادي السعدي الى الاجتماع يوم السبت الآتي على ان هذه الدعوة هي آخر دعوة وعلى ان الانتخابات ستكون صحيحة مهما كان عدد المجتمعين

واذا كانت كل الاقوال التي قيلت عن خلافات بين «زعماء الوفد» او «الزعماء السعديين» انما ارسلت بلاقيد ولا ضابط، وتكررت تارة بالسكوت عنها وتارة بتكذيبها، فان اجتماع يوم السبت وانتخاب رئيس واعضاء النادي سيظهر ان للعيان مبلغ تمسك الهيئة السعدية برئيسها معالي فتح الله باشا بركات اوانصياعهم الى عصابة «نحاس نقرش ولبم» وسيخرج بركات باشا من الجمعية العمومية اماظافرا بالثقة به واما يادار مادخلك شر

آمنت بالله

لقد كان بركات باشا ايام «المعكمة» وايام سعد كل شيء، وها هو يصبح بعد موت سعد بقليل ولا شيء، فهل يشقى الانسان ويسعد كما تشقى وتسعد الأرض؟؟ وهل صحيح ان الدنيا دواليك، ساعة لك وساعة عليك؟؟

شد حيلك يافتح الله باشا، الدنيا مادامتش لحد!!

***

سياسة الحكومة واللجان!

عمت اللجان سياسة الحكومة الآن، فلكل عمل لجنة، ولكل مصلحة لجان ولكل مشروع أعضاء لجان، وهكذا ماتت المسئولية في المصالح وأصبحت اذا سألت رئيسا عن شيء قال لك أنا في انتظار رأي اللجنة أو أنا أرى كذا واللجنة ترى غير رأيي أو ان المشروعات معطلة لان اللجان لم تنته بعد أو أو... من تلك الاقوال التي تجعله يظهر بعيداً عن المسئولية مع انه هو المسئول وتظهر الاعمال معطلة مع ان المصالح العامة تستدعي أن لا تتعطل

شكلت الحكومة لجنة السيارات من سنتين واللجنة لا تزال تشتغل ولم تضع قواعدها مع ان مصلحة التنظيم تلتفت فتجد نفسها أمام وجوب ان توسع الميادين التي وسعتها من سنتين لانها صارت لا تصلح لكثرة السيارات وكثرة ازدحامها، أي الميادين تتسع وتضيق ويجب أن تتسع قبل أن تفرغ لجنة السيارات من درس القواعد التي يصح أن تسير عليها السيارات في هذه الميادين

وتحيل الحكومة المشروعات على اللجان فيولد الطفل ويكبر والمشروعات لا تزال وليدة بين أيدي اللجان كأنها يجب أن تكون وليدة الى الأبد

كل مشروعات مصلحة السجون معطلة لانها محالة على اللجان ولان هذه اللجان لا تشتغل ولا تريد أن تنهي شيئا، وكل مشروعات كل وزارة من الوزارات معطلة لانها محالة على اللجان ولان اللجان لا تشتغل ولا تريد أن تنهي شيئا، واذا أردت مثلا من أمثلة المسئولية في الوزارات والعمل فاليك قسم التفتيش في وزارة الداخلية وان مفتشيه لم يقدموا للوزارة في سنة ١٩٢٧ إلا تقريرا واحدا لبيومي بك نصار، أما الباقون فان أي واحد في الطريق يفهم في الامور الداخلية أكثر من أي منهم، ولك أن تسأل أي فائدة لهذا القسم الكبير في وزارة من أهم الوزارات واذا عرفت فارجوك أن تقابلني...

حالة يرثى لها، ولا أعرف كيف يمكن أن تقوم حكومة على هذا النظام ولا كيف يمكن أن يكون موظف مسئولا مع نوم هذه اللجان

لقد تعطلت المصالح وضج حتى أعضاء اللجان من كثرتها، وحسبك أن تعرف ان وكيل الوزارة أصبح عضوا في أكثر من أربعين لجنة وأصبح في كل وزارة مرتبكا الى درجة انه لا يستطيع أن يؤدي واجبه في واحدة منها، وستبقى هذه اللجان على نفس المصالح حتى تعطلها وتعطل الوظائف معا.

***

في مجلس النواب!

لا شك ان مجلس النواب اليوم أصبح غير مجلس النواب في العام الماضي، واذا شئت فقل ان مجلس نواب سعد غير مجلس نواب مصطفى النحاس، اذ النواب كانوا في حياة سعد وبرئاسته يبحثون في المسائل العامة باهتمام، أما اليوم فكل عملهم أن يبحث كل منهم في فحت ترعة أو فتح طريق في قرية أو تعيين عمدة أو استجواب لشيخ خفر، أي لا يهتمون الا بمصالحهم الخاصة ولا يعملون إلا لمصالحهم الخاصة

أما الامة وأما البلاد فقد نسوا كل شيء لهما، وحسبك أن ترى ان وزير المالية في اختلافه مع وزير الاشغال على تعيين السير مردخ مكدونالد مستشاراً فنياأو مستشاراً وزاريا يكادان يتسابان ويتبادلان المطاعن في الصحف ومجلس النواب لا يعرف عنهما ولا عن مسألة التعيين هذه قليلا ولا كثيراً

يشتغل مجلس النواب ويشتغل مجلس الشيوخ بسخافات أبو جليل والدكتور محجوب وأمثالهما ولا يحرك نائب أو شيخ ساكنا لمسألة كمسألة السير ماكدونالد واختلاف وزيري الاشغال والمالية عليها

وسيمر كل ما يتعلق بلامة في المجلسين وخصوصا في ميزانية الدولة كما تمر الشعرة في العجين، ويبقى المجلسان لا يشتغلان الا بما يملأ جيب فلان وعلان

أليس من بلاء الدهر ان يقال ان هذا البرلمان يمثل البلاد وهذا مبلغ اهتمام أعضائه بمصالحها؟؟

«متفرج»

ارجوزة «البرم»

نظم الشاعر «اياه» هذه الارجوزة يشرح بها أنواع علم «البرم» قال :

الحمد لله مفيد العلم	وملهم الابطال فن «البرم»
أعطاهم من فضله وشوشا	أصبحت من ضربي لهامدووشا
وخصهم بهذه الاصداغ	كأنها كتابة «البلاغ»
باردة مايعـــة معطوبه	كأنها بطيخة فى طوبه
ثم صلاة ربنا أكداسا	على نبي يكره النحاسا
وخيبة الله مع التلطيش	هديه للي ميختشوشي
من وليم ونقرش وفخري	وكل من تدري ومن لا تدري
كم أكلوا الحرام فى البطون	وضحكوا أيضا على الذقون
وسهروا برما على الاكعاب	وبعدها ناموا مع البواب
ثم اتاهم هاتف خطاف	فلوســـه أقلها آلاف
لكنها فلوس كل النـاس	من الغنى ومن الكناس
لبعّهم كأنهـم قرود	وهزهم كأنهـم جـريد
فاشبع الجعان والعطشانا	وكما كسا البردان والعريان

***

البرم — أما بعد — فاعلم كله	أقسامـه أربعـة أقله
برم من العشاء للصباح	حتى تصاب الرجل بالكساح
فى الازبكياء ووش البركه	وبفلوس كفلوس «التركه»
مأخوذة من الذين صدّقوا	وبعدما أن عرفونا انفلقوا (١)
كذاك برم نقطع الشهورا	فى شغلة ونركب البحورا
في «منتكارلو» اوفى «هيدبارك»	نكتب مانصرفه في «السركى»
فان سألتنا عن «القضيه»	قلنا: بلاش خوته جتك رزيه
وثالث «البروم» يا اسيادي	البرم بين الدور والبــلاد
لنأكل الديوك والخرفانا	لكن هذا كان قبل الآنا
ونقبض النقود بالاردب	فاين راحت هذه يا ربي
ونسمع التسليم والتكريما	واليوم تكريمهم تقليما
ورابع الاقسام فى الانكيس	لانه برم مع الرئيس
ان الرئيس يا أخي متنح	في مشيه كأنه مشلح
انظر تجده خاب فى الصعيد	وخاب أيضا فى «سمنود»
مبارك يا أيهـــا الخيبان	ما تاك والرجال يا غلبان

(١) المراد بعد أن «فما» زائدة

شراب نجار

يشفي السعال بيوم واحد مهما كان شديداً. ويشفي الانفلونزا والربو والسعال الديكي والازما وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

يباع عند كافة تجار الادوية

المستودع العمومي: مخزن ادوية مشيل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

وكيل الكشكول

في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية

قام حضرة الشيخ مغاوري عبد الرحمن للتحصيل في مديريات المنوفية والقليوبية والشرقية والدقهلية والغربية. فنرجو من مشتركي الكشكول في المديريات المذكورة اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الجريدة وموقع عليها منا ومنه

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطبعها في مطبعة الكشكول

متعهدو الكشكول

يطلب الكشكول فى القاهرة من حضرتى سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدي الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

دائرة المعارف الوفدية

الراء

رمن — أول من أكل الرمان آدم وحواء ، واختلفت العلماء فيمن سبق اليه منهما وقد أكلاه في الجنة ، فقيل أن آدم أكل منه أولا ثم أكلت حواء لأن الرجل أفضل من المرأة ، وقيل بل سبقته هي الى أكله لانه كان يدلها ، أو يدلعها ، وقيل بل لانها كانت شرهة ، واستدلوا على شراهتها بشراهة النساء من بعدها ، وتشبه أشياء كثيرة بالرمان ، فرمانة العصا يدها الكروية اذا كانت من شيء احمر ، ورمانة السياج أو رمانة الدرابزين كرة من زجاج أحمر تكون فوق كل منعطف من منعطفاته ، ورمانة السيباء التي هي ميزان القبان كرة من الحديد يوزن بها ، ورمانة زور الشيخ شاكر الكبة التي في رقبته تحت ذقنه ، وقيل انها من عظم وقيل انها من لحم ، وهو يزعم انها من علاج مرة ويزعم انها دهن مرة أخرى ، ومن العامة من يسمي رمانة الزور كباية بكاف مضمومة بعدها باء مشدودة ممدودة بالالف ثم باء مكسورة قبل الياء المشددة ، على وزن كبانية ، قال العقاد في أرجوزته الوفدية

الحمد لله واما بعد — فقبل ما تمطر يدوي الرعد
والوفد قد أصبح كبانية — كأنها في الزور كباية
وتلك قالوا انها رمانه — في عنق الشيخ الذي وبانه
فان كباية النحاس — رئيسنا من أحسن النحاس

رمي — رمي موسى عصاه فثارت ثعبانا ابتلع ثعابين السحرة كما يبتلع يس بك أبو جليل العصيدة والجريشة وخبز الساج ، والرمية من غير تشديد ما يلقى تحت النورج من الحصاد في الجرن الذي هو البيدر ، وفي معجم الاعيان ان سوسة باشا كان أخبر الناس وهو صبي بنقل الرمية من الحقل الى البيدر ، كان يحملها غمرا غمرا ، والغمر بضم الغين ما يحتضنه الفلاح من حصيد القمح أو نحوه ، أي يحمله على صدره وقد ضم عليه ذراعيه ، وكان هذا عمل الباشا وهو صغير ، فهو عصامي ، والرمية بتشديد الياء الرجل الذي يرمي نفسه على القوم ، كالشيخ ابراهيم القاياتي في الوفد ، كان ساخطا على الوفديين ثم رمي نفسه عليهم ليدخل البرلمان ، والرماية صناعة التراشق بالنبال أو السهام ، أو الرصاص ، أو القنابل ، أو الكلام الفارغ الذي تقذفه جريدة البلاغ على الموتى الذين لا يردون عليها ولو كانوا احياء لتحككت باعتابهم ، ورامى شاعر يقول :

أنا اول ما نبدي نصلي على النبي
نبي عربي آمنت به العربان
يقول الفتى رامى بعين وجيعة
وفي كبدته بتشعلل النيران
على ماجرى للقوم ياشوم ماجرى
يا ميتين سخافه والف الف جنان
شايف أنا السعيد حبيب بعد شيته
ومن بعد ما اصبح عجوز دهبان
عامل لي صغير يا ناس وماشي
وتحت باطه شنطة الصبيان
رجع ولد تاني وعامل طالب
وقاعد بشيته في لجنة الشبان
وعاملينه ريس قال شوفوا دي الخيابة
بقى برضو ريسكم راجل خيبان ؟

الراء والنون

سبقت الراء والميم سهواً فارجع اليها

الراء والهاء

رهب — قال ابو الفرج كان ابو الشمقمق هجاء وكان بشار يرهبه فيعطيه كل سنة عطية يتقي بها لسانه ، وقيل الراهب راهب لانه يرهب الله ، لغة ، وفي الاصطلاح ان الراهب الذي لا يتزوج ، ومن أجل هذا ورد « لا رهبانية في الاسلام »

رهبن — الرهبنة البقاء بلا زواج ، والمكان الذي يجتمع فيه الرهبان أو الراهبات رهبنة أيضا ، ويقال للرهبنة دير ، والراهب ديراني ، والقبط يقولون دويري ، وهو خطأ

رهج — الغبار الذي يتطاير من تحت الاقدام وفي طريق موكب رمضان يقذي عيون الوفديين لانه ليس رهج مظاهرة تكريم النحاس باشا

رهط — أراد محمد باشا محمود أن يكون الاحرار الدستوريون رهطه فابوا الا ان يكونوا حزبا ، لان رهط الرجل عشيرته من ذوي القربى ، وليس الحزب كذلك ، ويزعم زيور باشا أنه من رهط اللورد لويد ، ولا تدل الاحوال السياسية على صدقه ويقول المازني

زعم السمين ولا اصدقه — زعما يردده ويشتط
ان العميد وليس يذكره — الا ويشمخ ثم ينبط
من اهله الادنين فهو له — ذنب وكل رجاله رهط
وهم السمين فتلك وسوسة — كالشمس في عينيه ينحط

رهطل — ترهطل بدن الشيخ رشيد تهدل من الكبر وحسن يس رهطل في هذه الايام ، يتدلى شدقاه من الذهول اذ ليس له مجال يقول فيه اخجلتم تواضعي

رهف — رهف الشيء رق كما يرهف الدكتور سعد الدين الضبع اذنيه ليسمع أصوات الميكروبات في معمله البكتريولوجي ، والسيف المرهف الذي يقطع زر طربوش عبد الستار بك الباسل ، وترهف الاستاذ أمين عز العرب تأنق في معيشته حتى خيل اليه ان لمس الحرير يدمي بنانه ، قال أبو عبيدة كان أمين بن عز العرب اليربوعي من ندامي النعمان ابن المنذر وكان يحسد المنخل اليشكري على جماله ، وقال الاصمعي بل كان أمين بن عز العرب اليربوعي نديما لجذيمة الابرش ، وقال غيرهما انه كان نديما لآل جفنة في الشام فهجاه حسان بن ثابت فنزح الى مصر والتحق بالوفد ، والروايات متطابقة على انه كان ينادم أحد ملوك العرب فهو مترهف قديم عتيق .

رهق — اتصل بالمأمون ان الدكتور فريد بك رفاعي كان من انصار أخيه الامين فأمر بارهاقه بغرامة كبيرة ثم تتابعت الوشايات فامر بان يشخص اليه ليراه ويأمر بتعذيبه بين يديه فلما جيء به أعجبه قوله وعرف براءته فضمه الى خاصته وامره بتصنيف « عصر المأمون » وقيل انه امر بجلده ثم استتابه فتاب من ممالأة الامين وقيل ان الامين قتل بعد ذلك والرواية الاولى اصح

محتضرون

يخطو رئيس البراغيث خطوات النمل ، ثم يثب وثبات القمل ، ثم يرجع ليقيس مسافة سيره فاذا هي أصبع في أصبع ، واذا خطوات أضيق من خطوات الضفدع ، واذا هو قد جمع طرفى الليل والنهار سفراً وارتحالا ، وورّم رجليه سيرا وانتقالا ، ثم اذا هو فى النهاية لم يبرح مكانه .

وكان الناس يدعون للمسافر فيقولون « جعل الله لك في كل خطوة سلامة » فمن هذا التقي المستجاب الدعوة الذى سأل الله لمولانا النحاس — بيض الله وجهه — أن تصبح الندامة أول من يستقبله في « المحطات » ، وأن تكون الخيبة آخر من يعود معه الى « بيت الامة » . . .

والرئيس الاعظم يريد أن يؤدي واجبه تاما ، ويجب أن يعرف هذه المسئولية التى تقتضيها اعباء الرياسة ، ولكن للواجب معدة لا تزال تطلب الطعام والشراب ، وللمسئولية فما لا يسده الا التراب ، فلا بد للرئيس الاعظم أن « يسرح » ليجمع « العادات » ويأخذ التبرعات ، ثم لا بد للناس أن يستيقظوا ليروا « زفة الخليفة » فيملأوا المحلاة بما نذروا من نقود تصعد الى القروش وتهبط الى الملاليم ، ولن ينالوا هذا بركة « الخليفة » حتى يؤدوا الجزية وهم صاغرون ، ونظرة ياسيدي يا نحاس ، والعارف لا يعرف ! .

هل بعد هذا يجوز لك أن تجهل لماذا كانت « اجازة البرلمان » ؟ قالوا ستحتفل الحكومة بوضع حجر الاساس لقناطر نجع حمادي وستدعو أعضاء البرلمان ليحضروا وضع الحجر ، ولكنهم لم يقولوا أنها تطلب لهذا الاحتفال نصف شهر تقيم فيه الافراح والليالي الملاح ولم يذكروا أن الافراح لا تتم وان القناطر لا تكمل الا ان تشل حركة البرلمان نصف شهر يقضيه أعضاؤه بين الماء والسماء ، فان يومين اثنين يكفيان لقضاء هذه الرياضة المجانية ، واذن فليس حجر أساس القناطر هو سبب الاجازة الطويلة ، فاذا سألت عن سببها فاعلم أنه حجر آخر هو حجر أساس « الم » لتجديد ما تهدم من قناطر نجع زغلول

قررنا نصف شهر أجازة ، وانتقلنا بالقرار من النادي السعدي الى مجلس الشيوخ والنواب فكان هنالك أمراً مقضياً ، غير أنه يبقي أن نعرف كيف ستكون المظاهرات والاستقبالات ؟ وكم فرقة من فرق الهتافة ستؤدي التحية على طول الطريق ؟ وكم مليما أو كم قرشا أو كم جنيها سنربح فى هذه الرحلة الميمونة ؟ ياوليم هل ضمنت الفوز ؟ وأنت يا فخري عبد النور هل كل شيء على ما يرام ؟ نعم يامولاي الرئيس فالشعب يتلظي بنار الشوق الى نور وجهك الاسود ، وسيترامي على قدميك الحافيتين منذ الصغر ، وسيخرج لك عن كل ما يملك من مال وعقار ، ومن بيوت وديار ، ومن بطيخ وخيار ، ومن ملح وبصل ، ومن مش وعسل ، ومن تبن وفول ، ومن حمير وخيول ، حتى أبناءه سيجعلهم لك عبيداء وحتي حياته ستلبسها ثوبا جديدا ، وكل ما يرجوه بعد ذلك أن تمنحه نعمة الرضاء والقبول ...

وما ظنك بمولانا النحاس حين يسمع مثل هذا الدجل من وزير اليمين ووزير الشمال ؟ أتظنه يستطيع أن يمنع نفسه من الطيران أو يمسك زمام رأسه فلا يصبح رأسه في محطة القاهرة وعقله فى أقصى الصعيد ؟ وكذلك أمر رئيس البراغيث فدقت الطبول ايذانا بالرحيل الى الاقصر عن طريق نجع حمادي ثم الى قنا عن طريق الاقصر ثم الى فضاء الارض عن طريق الخيبة المنتظرة والامل المصروع

اهكذا يا وليم تخدعني وتشمت الاعداء ؟ اهكذا يا ابن عبد النور تغشنى وتجعلنى ضحكة الخصوم ؟ أما وليم فيقسم لم تبلغ استقبالات الابطال الفاتحين ما بلغته استقبالات الرئيس في كل بلاد الوجه القبلى فخامة وضخامة ، وازدحام أقوام ، وخفوق أعلام ، وهتافا ودعاء ، وصياحا ونداء ، وليس فى الامر شيء الا أن الرئيس المحترم لم ير شيئا لانه نام حين ركب القطار من محطة القاهرة ولم يستيقظ الا حين عاد اليها ، وأما ابن عبد النور فيحلف أن وليم صادق فيما قال ، ثم يقترحان على الرئيس أن يجرب الوجه البحري عسى أن لا ينام مرة أخرى أو عسى أن يرى بعين بصيرته وهو نائم ما لا يراه بعين بصره ، وبعد ذلك يصيحان الى « سمنود » ، فيجيبهما الرئيس الى « سمنود » .

أما « سمنود » فهي الكعبة الثانية أو هي « ايبانة » نمرة ٢ ، ففيها بيت أمة « مصطفى الاول » وهي أول أرض مس جسمه ترابها وصحت النية على أن تدخلها « زفة الخليفة » فيقيم بها أربعة أيام يكون اليوم الاول يوم تشريفات ومقابلات والايام الثلاثة أيام جمع و « لم » وأخذ وضم ، فان مدينة الرئيس أحق بان تجود لتخليد الذكرى بما يجعلها رئيسة المدن ، والحق ان الخليفة دخلها « بزفته » ، وكانت زفة تدافعت فيها المواكب وسقط الناس تحت الاقدام من شدة الزحام وكان يوم كيوم الحشر ، ولكنها مع ذلك كانت « زفة » لم يحضرها الا الرئيس وحاشيته وملاحظ نقطة البوليس وعسكريان وفضاء الشوارع وخلاء الازقة وسكوت أصدق تحية من الهتاف وهدوء أشد دويا من التصفيق ، وفى ساعة واحدة كان الرئيس قد جمع تبرعات يعود بها مرفوع الرأس موفور الكرامة ، وأي رأس ترفعه عشرة آلاف خيبة غير رأس النحاس باشا ، وما قيمة عشرة آلاف من الجنيهات اذا قيست بعشرة آلاف من خيبة الامل ؟ ..

ثم ما حاجة الرئيس الى أن يبقي أربعة أيام بعد أن يكون قد ظفر بكل هذه التبرعات فى ساعة واحدة ؟ أليس يجب حينئذ أن يعود الى القاهرة قبل غروب الشمس فلا يبقي فى « سمنود » يوما ولا أربعة أيام ؟.. أما الحفاوة على طول الطريق فيغنيك عن وصف جلالها ما تسمع من حديث الرئيس نفسه ، فسيحدثك — اذا أراد أن يكون صادقا — بمظاهرة عظيمة استقبلته في محطة طنطا وكانت مؤلفة من الشيخ حسن عبد القادر وكان يتقدمها الاعيان والوجهاء الذين هم الشيخ حسن عبد القادر ويتلوهم المحامون ورجال القضاء الذين هم الشيخ حسن عبد القادر ويجيء بعدهم الشيوخ والنواب الذين هم الشيخ حسن عبد القادر ويتبعهم طلبة المدارس الذين هم الشيخ حسن عبد القادر ثم خلائق لا تحصي من التجار والعمال وأرباب الطرق وأهل الحرف وكلهم الشيخ حسن عبد القادر ، وقد ارتفع الهتاف « ليحيي الزعيم مصطفى باشا النحاس خليفة الزعيم سعد زغلول باشا » فلم يردده أحد حتى ولا الشيخ حسن عبد القادر . .

لو شاء الرئيس المحترم أن يصدقك الحديث عن هذه المظاهرة لافرغها فى هذه الصورة الصحيحة ولسمعت الى جانبه حشرجة المحتضر تتردد في حنجرة الوفد ولرأيت سعادته أو معاليه يهتز ارتعادا ويتغنى على حركات اهتزازه

لا تحسبن اهتزازي بينكم طربا
فالطير يرقص مذبوحا من الالم

فى البرلمان

تعليقات على جلسات الشيوخ والنواب

مجلس النواب

جلسة الاثنين

نواب لا يمثلون الامة

هؤلاء نواب الاغلبية السعدية لا يظلمهم من يقول انهم أصبحوا في حال من التفريط والحنث واقتداء المصلحة الخاصة بالمصلحة العامة بحيث لا يصدقون اذا ادعوا أنهم يمثلون الامة فى مجالسهم تمثيلا صحيحا أو أنهم يخلصون للدستور اخلاصا دائما .

وان الحوادث لتكفيك مؤونة تكذيبهم اذا حاولوا أن يقولوا شيئا غير هـذا ؟ والحوادث تكفيهم أيضا مؤونة الرد بانهم اخلصوا للدستور فى كذا وكذا ودافعوا عن المصلحة العامة يوم كذا وكذا ، فانك تعرف ذلك وتعرف الى جانبه أن الحوادث نفسها تشهد أنهم لا يقولون كلمة خير فى المصلحة العامة الا أن تكون هـذه المصلحة العامة قنطرة المصالح الخاصة ولا يخلصون للدستور الاحيث يتوقف اخلاصهم للمنافع والشهوات على هـذا الاخلاص للدستور

أي الناس في مصر لا يعرف ان وزارة الاشغال أهلكت الزرع فى صيف العام الماضي بما فعله وزيرها الوفدي من سوء التوزيع لماء الري وتغليب الشهوات الحزبية فى هذه المسألة على الحق والانصاف فكانت الشكوى من ذلك منقطعة النظير وكانت علة الشكوى أن الزرع هلك فى بلاد وأقاليم وهو مالم يسبق مثله الا أيام القحط والمجاعات التي نقرؤها فى تاريخ الاولين ؟

بل أي نائب من هذه الاغلبية المفرطة لا يعرف هذه الحقيقة وقد كان أكثرهم في مقدمة الساخطين وكانت تلغرافاتهم ومقالاتهم أسبق تلغرافات الاحتجاج ومقالات السخط الى الصحف جميعا ؟

ثم أي نائب من هذه الاغلبية لم يعرف أن وزير الاشغال صرف الماء عن الترع والأنهار الى ترعة معينة ليرتفع فيحمل احدى البواخر النيابية لا يوما ولا أسبوعا بل أزيد من شهرين وبذلك قضى لأصحاب الارض الواقعة على هذه الترعة بهـذا النعيم الذي جاءهم اعتباطا كما قضى لاهل البلاد والاقاليم الواقعة على الترع والأنهار الاخرى بعذاب النار وغضب الوزير الجبار

وهل صحيح أن نواب هذه الاغلبية نسوا في الشتاء ما علموا في الصيف ؟ هل صحيح أنهم نسوا ما كانوا يتحدثون به فى المجالس وينقلونه الى الصحف أيام كانوا يقولون ان وزارة الاشغال تمنع الماء عن جمهور الفلاحين والزراع لتخص به فلانا من الوزراء وفلانا من الابطال وفلانا من النواب المختارين ؟

لم يجهل نواب الاغلبية الوفدية ذلك البلاء الذي أرسلته حزبية وزير الاشغال على الامة ظمأ يهلك الزرع ويجيع الاكباد ولم ينسوا ما علموا وما قالوا ، ولـكنهم يجهلون أمرا وينسون أمرا آخر ، يجهلون أنهم يبقون نوابا ما بقوا أوفياء للامة فان غدروا بها فى بعض واجبات الحياة برأت منهم فسقط رداء النيابة عن أكتافهم ، وينسون أن الحزبيـة ليس معناها أن تمالىء وزير الحزب الذي تنتمي اليه على الذين استودعوك أمانة الامة كلها يوم انتخبوك

وسيرى القارىء من تعليقاتنا على هذه الجلسة كيف ان نواب الاغلبية السعدية ائتمروا على هذا الشعب المسكين حين جاءوا لينفذوا مؤامرتهم في الاستجواب الخاص بالشكوى من الري

طربوش الرياسة

جاء النحاس باشا ليرأس الجلسة ويظهر أنه أخذ « تعسيلة » فى مكتبه قبل أن يجيء فقد دخل وطربوشه « مطبّق » كما تنام وانت لابس طربوشك فيطبقه النوم ، وبقى طربوش الرياسـة مطبقا الى آخر الجلسة ولعله بقي مطبقا الى صباح اليوم التالى

بخت

ناس من النواب لهم عند النحاس باشا بخت وناس لهم عنده مسائل أخرى ...

ومن هؤلاء الذين لهم عنده مسائل أخرى النائب المحترم محمد افندي عبد اللطيف سعودي فقد كان له سؤال لم يفهمه النحاس باشا لانه لم يقرأه ولم يفهم تلخيصه فى جـدول الاعمال ويظهر ان من واجبات النواب فى هذا العهد النحاسي أن يذهبوا باسئلتهم الى الرئيس فلا يتركوه حتى يقرأها ويفهمها فان أهمل أحد هذه الواجبات كما أهملها الاستاذ سعودي وجب أن يعنفه الرئيس فى جلسة علنية وليس له ان يحتج بان الذنب ذنب الذين لخصوا السؤال لا ذنب صاحبه .

المؤامرة

بدأت المؤامرة حين أقبل وزير الاشغال على المنبر ليرد على استجواب الاستاذ طراف وكنا نعلم قبل الجلسة أن المؤآمرة شطران يشترك النواب الوفديون في كليهما فاما الشطر الاول فهو اظهار الاستحسان لكل ما يقوله وزير الاشغال والمحافظة على السكينة والهدوء ما دام يتكلم والمبادرة الى الاعجاب بكلامه بين وقت وآخر والتهويش على كل نائب يحاول أن يستوضحه غامضا أو يسأله تفسير شيء غير مفهوم حتي اذا انتهى قابلوه بتصفيق يخرج بطوله عن التحية الى المهزلة

وأما الشطر الثاني فاخذ السبيل على كل من يريد أن يكشف خطأ الوزير أو يرفع الغطاء عن ذلك البلاء الذى أصاب الامة من تسخير الحزبية في توزيع ماء الري ، وهكذا احكموا المؤامرة واحكموا تنفيذها أيضا ، ولـكنه كان تنفيذا مقرونا بالهزيمة والافتضاح ، فقد وقف الاستاذ طراف فرد على الوزير برغم التهويش السمج والمقاطعة الباردة ورغم ما ظهر من سوء النية فيهما ، ولم يكن رده من عند نفسه وانما كان رداً من عند وزير الاشغال ووزارته ، وما أظنك بالحجة تنطق بها التقارير والمذكرات الرسمية ، ثم ما أظنك بقوة المذكرات والتقارير اذا كانت هي تقارير وزارة الاشغال ومذكراتها ؟

ونحن نعطيك الصورة الصادقة للمجلس أثناء الألاعيب الصبيانية التى جعلها الوفديون سلاح الفوز ، فانظر أي احترام يحفظه هؤلاء الوفديون لمجلس النواب اذا كان استماعهم لوزير الاشغال على نحو ما رأيت من السكوت والاصغاء حتي اذا رقف صاحب الاستجواب يرد عليه أبوا أن يسمعوا ليفهموا ما يقول وليوازنوا بين كلامه وكلام الوزير وليحكموا بعد ذلك حكماً لا تفسده شهوات الحزبية بل انصرفوا الى التهويش والمقاطعة والضجيج وكل ما ينقلب به المجلس لعب أطفال ، هل هكذا يتعرفون مصلحة الامة ؟ وهل هكذا يؤدون الامانة لمن وثقوا بهم فتركوهم يموتون ظمأ وجوعا ؟ وهل

يمكن أن يكون أمثال هؤلاء النواب ممثلين للامة أو أنهم نفضوا أيديهم من تمثيلها حين تبرعوا بالشكر والثقة الغالية لمن تشكوا ظلمه اليهم ؟

مكايدة اطفال

وكان الاستاذ طراف كلما أورد حجة على صحة شكوى الناس من سوء حال الري سأل حضرات النواب المحترمين هل بعد ذلك ترون الشكوى غير حقيقية ، وكانت في بعض أركان المجلس سماجة جريئة هي هذه السماجة التي لم تخجل معها احمد ماهر أن يقول : نعم كانت الشكوى غير حقيقية . . .

لكن نائبا وفديا واحدا عاودته حياة الضمير فهتف بان الشكوى كانت حقيقية وكانت أشد مما جرت به العادة في بعض السنين ، وتلك شجاعة نسجلها للنائب المحترم أحمد بك رمزي

علم جديد

يقول وزير الاشغال ان النظريات العلمية لا تسيطر وحدها على تقدير ماء النيل فهناك شيء آخر له سيطرة عظيمة وهذا الشيء الآخر هو التنبؤات يعني أن وزير الاشغال العلامة يقول ان العلم وسيلة لا تنفع وحدها في تقدير الماء فلا بد للعلم أن يضع يده على كتف « التنجيم » ليقوده ، فان صح هذا — وهو صحيح لا محالة لان وزير الاشغال يقرره — وجب أن ينال المنجمون نصيبهم في وظائف الرى وجاز للشيخ الطوخي والشيخ « طوالع الملوك » أن يشكوا وزير الاشغال للوفد ونوابه لانه لم يعينهما في هذه الوظائف ...

يظهر أن وزير الاشغال يؤمن بالتنبؤات ايمانا صادقا ، أليس قد تنبأ أنه اذا اشترى عشرة افدنة على شارع الهرم ثم وضع مشروعا لتوسيع هذا الشارع ترتفع قيمة الفدان الواحد فتصبح آلافا ؟

الرئيس المنصف

أما النحاس باشا فكان رئيسا منصفا كل الانصاف ، وأي انصاف بعد أن يحمي وزير الاشغال من الاستيضاحات والاستفهامات فهو لا يصيح ولا يضرب المنصة بيديه اذا حاول صاحب الاستجواب أو غيره شيئا من ذلك ولكنه يفعل كل هذا ويكاد يأكل من يريد الاستيضاح أو الاستفهام ، فاذا وقف المستجوب ليرد على الوزير بدأ الرئيس يذكر الله وترك القاطعين والمهوشين يفعلون ما شاءوا

الثقة المبذولة

وأخيرا جاءت الثقة ، وهل تظن أن تبخل الاغلبية على وزيرها بثقة تكيد العواذل ؟ لا ياسيدي فقد اقترحوا أن يقرر المجلس ثقته بالوزير ويكتفي بما قاله . لكن الاستاذ احمد رمزي يقول : ياناس اتقوا الله في الدستور ، فان أحدا لم يعرض الثقة وأن قرار الثقة لا بد أن تتقدمه مناقشة فيها ولم يحصل شيء من ذلك ، غير أنه كلام هيهات أن يسمع أو يفهم فما هو الدستور وما هي اللائحة الداخلية اذا خالفا ارادة الاغلبية ؟ ثم ختمت الرواية بالثقة الغالية ، بارك الله لوزير الاشغال فيها وأتم عليه نعمة المحاباة من هؤلاء النواب

الثقة العمياء

على أنها كانت ثقة عمياء فالله وحده هو القادر أن يدفع شرها عن هذه الامة المسكينة

تنصب الثقة على كل كلمة قالها وزير الاشغال ، فهل تدري أنه قال ان ماء النيل يملكه غيرنا ؟ وهل تدري أنه تجاوز هذا فقال ان ذلك الغير عنده ماء فهو حر فيه ؟ وهل تدري أن النائب المحترم عبد الحميد بك سعيد ادرك هذه البلية فاعلن أن ماء النيل ملكنا لا ملك سوانا ؟ ثم هل تدري أن هذه البلية التى أصاب بها وزير الاشغال حياة الامة أثبتت في مضبطة الجلسة فصارت تصريحا رسميا من وزير مسئول ؟ ثم هل تدري أن قرار الثقة ثابت في المضبطة أيضا ؟ واذن أليست تكون النتيجة أن وزير الاشغال اعترف أمام مجلس النواب بأن مصر لا تملك ماء النيل وانما يملكه غيرها وبعد ذلك ألبسه النواب الوفديون تاج الثقة الغالية ؟

ويل لهم ، ماذا سيقولون للامة اذا حاسبتهم على هذا التفريط ؟ هل يقولون للامة كنا نلاعب لعب أطفال فارسلنا من اللعب سهما أصاب قلبك من حيث لا نعلم . . . لكن الذين يلعبون لعب الاطفال ليسوا أهلا لمجلس النواب ولا هم يمثلون أحدا فيه . . .

جلسة الثلاثاء

هاتوه .

مضى موعد الجلسة فلم يحضر « الرئيس المحترم » ، وأين الرئيس المحترم ؟ لا يعرف أحد ، وعلى كل حال كان معروفا أنه في مكتب الرياسة المحترمة ، اذن فلترسلوا اليه ، الجلسة تأخرت ، الدنيا رمضان ، عايزين نخلص ، هاتوه !؟ ثم ذهب بعضهم طاعة لهذه الاصوات فجاءوا بالرئيس المحترم فاذا هو النحاس باشا بعينه

قولوا الزائرين..

وحدث أثناء العمل لغط كالذي يحدث دائما فقابله الرئيس بما يقابله دائما من الصياح وانبعث يصرخ : « من فضل حضراتكم اتركونا نسمع ، لنا الحق نسمع ، والمتفرجين لهم الحق يسمعوا » ثم تذكر أن كتاب المضبطة يسمعونه فعاد يقول : « الزائرين الزائرين ، قولوا الزائرين » ، وهكذا يحافظ الرئيس على اللغة ليكون كلام الرئيس رئيس الكلام . . .

سبحان الوهاب

يوافق محمد بك يوسف على صحة انتخاب الشيخ أحمد رضوان كما تقرره لجنة الطعون ولكنه يحتم أن يجري تحقيق في الوجه الرابع من أوجه الطعن لأن هذا الوجه يشتمل على واقعة لا بد من تحقيقها ، ولكن اذا جاز أن يظهر التحقيق صحة الطعن بهذه الواقعة فكيف يكون الرأى ؟ هل يكون محمد بك يوسف قد احسن الى زميله المطعون فيه مقدما أو اساء اليه مقدما ومؤخرا ؟ وكيف يرى حضرته صحة الانتخاب من الآن وهو لم يقتنع من الآن أيضا ببطلان أحد وجوه الطعن ؟ ألم اقل لك كثيرا ان محمد بك يوسف شيخ العلماء ونابغة العقلاء ؟ فسبحان من ركب العقل الكبير في الرأس الصغير . . .

كوبري . . .

وكادت تحدث « خناقة » من أجل كوبري ، ذلك أن شيخ العرب أبا القاسم المصري اقترح انشاء كوبري على بحر يوسف مما يلي البلاد التي تجمعه هو وزميله الشيخ ابراهيم القاياتي فرفضت لجنة المواصلات هذا الاقتراح محتجة باسباب وجيهة

لكن النائب المحترم الشيخ ابراهيم القاياتي يأبى الا أن يوجد هذا الكوبري فيرد على لجنة المواصلات ويشتبك مع مقررها عبد الحليم بك العلايلي في جدال ثم تأبي النجدة فينتصر فخري بك عبد النور للكوبري بشدة وحدة وينضم اليه عبد الحميد افندي عبد الحق ثم يؤخذ الرأي فتوافق

النحاس باشا فى سمنود

علي بك المنزلاوي — ايه يا جدع انت وهو" اللي عملوه مع النحاس باشا ؟ رجل جاي لكم ضيف مش تقابلوه
علي محفوظ — لا يا سعادة البيه ، ده ما كانش ضيف ، ده كان حسنه وأنا سيدك

الى الواحات

علي الشمسي باشا — أنا شامم ريحة مشروع الاتفاق ، تعالى يا باشا نحط كتف على الواحات وبلاش وجع دماغ

جعفر والى باشا — أظن ما يصحش ، ومع ذلك ياللا بنا

الاغلبية على رأي اللجنة ويكون فخري بك مع الموافقين غير أن هذا كله يحدث وشيخ العرب صاحب الاقتراح « يتفرج » ..

جلسة الاربعاء

تصادم

لم يكن فى هذه الجلسة ما تمتاز به غير هذا التصادم الذي وقع أولا بين النحاس باشا و الاستاذ طراف علي ، وثانيا بين وزير المالية والنائب المحترم احمد بك عبد الغفار ، فقد اشتد النحاس باشا فى منع النائب عن اصلاح كلامه في المضبطة شدة تخرج الحليم عن حلمه فلم يكن بد لصاحب الكرامة أن يرى في هذه الشدة تعنتا

كان طلب الاصلاح خطأ ولكن الخطأ لا يدفع بالصياح وضرب الحائط بالرأس كما يفعل الرئيس العجيب مع من يصيبون أو يخطئون من غير أعوانه ، لكن على أن كل واحد منهما تزحزح عن موقف الشدة فانتهي التصادم بسلام . . .

أما ما كان بين وزير المالية والاستاذ احمد عبد الغفار فسببه أن وزارة المالية تطلب في قانون الحساب الختامى للسنة الماضية موافقة البرلمان على مبالغ انفقتها بعض المصالح والوزارات ولم تكن واردة في الميزانية ، فلما عرضت لجنة المالية هذا القانون رأى فيه بعض النواب مخالفة صريحة للدستور وذلك أن الدستور يحتم استئذان البرلمان فى كل مبلغ غير وارد في الميزانية قبل انفاقه وكان احمد بك ممن رأوا هذا الرأي فقال كلمة لم يحتملها وزير المالية فكان التصادم حينئذ ثم انتهى بسلام أيضا

النحاس فاطر رمضان !

روى «المقطم» ان معالي النحاس باشا رئيس الوفد المصرى ، أى رئيس مجلس نواب الحكومة التي ينص دستورها على أن دينها الاسلام ، كان يوم الاحد الماضى اي يوم ٥ رمضان مدعواً للعشاء عند آل لطف الله ، وان دار المندوب السامي استدعته فترك العشاء قبل ان يكمله وقام

دعك من انه وهو الرئيس الثاني في البلاد بعد رئيس الحكومة لا يحترم نفسه ولا يحترمه غيره الى درجة أن لا يتركه يكمل عشاءه ما قولكم دام فضلكم فيه وهو فاطر رمضان ؟؟

لمناسبة عيد الفطر المبارك

قد احضرنا كمية ملبوسات من آخر طرز
وأحسن اقمشة باسعار لا تقبل المزاحمة
بمحلات ملابس

تيرينج

بالعتبة الخضراء بشارع عماد الدين بمصر

سيدتي

عند ما ترغبين شراء ما يلزم من الاقمشة الحريرية تفضلي بزيارة محل

الملكة الصغيرة

بشارع عماد الدين بعمارة فرنسيس نمرة ٧ أمام التلغراف الانكليزي بمصر فهذه المخازن الجديده هي تابعة للفبريكة العظيمة شاتيون مولي وروسيل بليون بفرنسا — وكافة الاقمشة الموجودة بهذا المحل هي تشغيل الفبريكة المذكورة وشهرة هذا المحل تنحصر فى الاربعة امور الآتية :

حراير من احدث طرز
تشكيلة عظيمة
اصناف مضمونة
اسعار لا تقبل أدني مزاحمة

فنؤمل ياسيدتي أن تشرفينا بزيارتك حتى تتأكدين بما ذكر . ١ — ٤

وكيل الكشكول
في
مديريات جرجا وقنا واصوان

قام حضرة مرسى افندي المرمي وكيل الكشكول في مديريات جرجا وقنا واصوان للتحصيل فى المديريات المذكورة ومراكزها فنرجو حضرات المشتركين اعتماده وتسليمه قيم الاشتراكات بموجب ايصالات مطبوعة ومختومة بختم الكشكول وموقع عليها منا ومنه

القسم التجاري
في مطبعة الكشكول
به آلات حديثة لطبع كافة ما يلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم عبد الحميد احمد الحجار

في غرزه

أصابني برد فنمت بعد المغرب ، ومازلت نائما الى ما بعد نصف الليل وانتبهت وقد نام كل أهل المنزل ، ولم اطق الجلوس وحدي ، وشعرت بان مابي من البرد قد زال فلبست اثقل ثيابي وخرجت امشي في الطريق قليلا واعود ، فلما صرت في الشارع وأخذت اسير فيه تواردت علي افكار وهموم نسيت بها ان الوقت وقت هجوع لا وقت سير في الطرقات ، وحملتني رجلاي وأنا لا أدرى الى مكان سحيق فعدت الى نفسي فوجدتني على مقربة من جسر ابى العلاء فى بولاق ، وكان الجو قد صار من الرطوبة بحيث لا يطاق ، ورأيت ان بيتي قد صار بعيداً لا أصل اليه الا بعد ساعة ، وليس في الطريق مركبات ولا اتمبيلات ، فلابد من الالتجاء الى مكان قريب ، ولا أعرف فى ذلك الحي مكانا غير غرزة المعلم دسوقى ، فهرولت اليها ، وطرقت بابها ففتح لي سفروت وهو يقول

سفروت — خش . انت متأخر فى البرد ده ازاي يابا ؟

المعلم دسوقى — أهلا . . . ياميت مسا . . . دفايه ياواد ياسفروت حطها قدامه خليه يدفا

الاستاذ — انت اللي اخرك لدلوقت ايه ؟ الساعة بقت ثلاثة بعد نص الليل

ابو شلاضيم — باين عليه انه كان ... هع !

أنا — هع ايه ياواد ... والله لا هع ولا مع ، دنا كنت مشغول فى عبارة كده

المعلم حنفى — كفى الله الشر عبارة ايه ؟ حد مزعلك ؟

شأشأ — مزعله ؟ وتين اللي خلقك اللي يزعله ما احط صوابعي الا فى عنيه

أنا — ما نعدمك ياشأشأ ، العبارة مش زي ما انتم فاكرين ، دنا بتفكر في شغل الوفد بعد سعد باشا ، والله ياجدعان دا الراجل ده كان عال قوي ، مش عارفين نعشوا من غيره ، وبيهجصوا دلوقت تهجيص وحش خالص !

المعلم حنفى — ياراجل قول كلام غير ده ، عملوا ايه حرام عليك ، اللي يسمعك بتقول كده يفتكر انهم اتفقوا مع لنجليز !

مرسى افندي — يعنى وهي بعيدة ؟ قول يا باب النبي يا سيد !

الاستاذ ـ وايش دخل باب النبي والسيدهنا ؟

مرسى افندي — اهم شبطوا فى دراع اللي يعشيهم فى السكة اللي توديهم للانجليز

ابو شلاضيم — وده يبقي مين ؟

مرسي افندي — يبقي الهباله اللي كابسه على دماغك ، بقي منتش فاهم ؟

ابو شلاضيم — لا والست الطاهره

الشيخ علي -- يعني هو ده لغز ؟ ما تقول توفيق باشا نسيم وتخلص !

مرسى افندي — انت ما لكش واحد يرادحك في الحداقة . والنبى حدق !

الاستاذ — برضه يظهر كده ، لان جعفر بك فخري والجماعة الابوكاتية الوفديين كانوا عاملين مشروع قانون يبوظوا به نظام الدنيا عشان خاطر البرنس سيف الدين ونوموا المشروع ده دلوقت !

ظاظا — يابا ما تكلمونا على حاجه نفهمها ، مشروع كانون ايه ومشروع وابور جاز ايه ؟ اهو انا دلوقت يا اكون مجنون فى وسط عقلا يا اكون عاقل في سراية مجانين ، يا تكلمونا فى حاجة عارفينها يا تفهمونا

المعلم حنفى — نفهمك ايه ؟

ظاظا — انا عارف انتم بتقولوا ايه ؟ سامعكم بتقولوا توفيق باشا نسيم ! ماله ؟

ابو شلاضيم — ساكن في الحلمية

شأشأ — طب واحنا مالنا ، احنا ساكنين هنا . . هاها ها . . . هأ ، آ ، أو . . . !

المعلم حنفى — أما انت غجري قوي ، بتضحك على ايه ؟

شأشأ — هاها هأ ، هأ ، هاه هاهه ، آه ياقلبي يابا . . . هاهاهع . هف تف . خاخ تف . هاه ها ها هع !

المعلم مرسى — مالك ياشأشأ . الواد اتجنن

شأشأ — هه . . حاموت م الضحك . هه

مرسى افندي ـ على ايه ؟

شأشأ ـ شوف مراخير الاستاظ

الشيخ على — الله مالها ؟ مال مناخير الاستاذ

شأشأ — طالل منها فار !

الكل — ضحك طويل

ابن امه — أنا ديك النهار كنت فايت م الحلمية وكنت اشوف حتة فار أبيض معلق فى قفص ،

الاستاذ — فين ؟ أنا احب الفيران البيض ولو الاقى واحد بجنيه اشتريه

ابن امه — شفته في الحلمية فى بيت قريب لبيت نسيم باشا

المعلم حنفى — الواد ده ابن حلال . احنا كنا بنقول نسيم باشا ماله ؟

مرسى افندي — يعنى الوفد اليومين دول بيتمحلس له ومشروع القانون اللي كانوا عملينه نيموه دلوقت

أبو شلاضيم — ودينك تفهمنا مشروح الكانون ده يبقي ايه

مرسى افندي — يعنى يعملوا قانون ، ويخلوا البرلمان يصدق عليه يبقي قانون ماشي على البلد

أبو شلاضيم — قل لي كده ، والقانون ده يزعل نسيم باشا فى ايه ؟

مرمي افندي — أنا أفهمك ، القانون ده ما كانش حايزعل نسيم باشا لوحده ، ده كان حايزعل الدنيا كلها ، كانوا عايزين يعملوا قانون يخلي كل واحد يخرج من جنسه ويخش فى الجنس اللي يعجبه ، يعنى انت دلوقت مصري ، وبكره رايحين يطلبوك فى الجهادية تقوم تغير جنسك وتبقي تبع ايطاليا والا فرنسا مش تبع مصر ، ولما تبقى حماية ما حدش يقدر يدخلك الجهادية !

جعران — اما ده قانون كويس ، دى الجهادية دي أنا بخاف منها قوي يا جدعان

حكوره — يا ابن اللبوة عشان ما يخدوكش الجهادية ! عايز تخلي مصر من غير جيش ؟

جعران — لأ وفيه حاجات تانية ، اغير جنسى واعمل رومى ولا ادفعش أجرة الغفر ، والخانق والبوليس مالوش عندي حاجه والقنصل أول ما اروح له واقول له مظلوم يسيبني

الاستاذ — ده على كده تخرب البلد بالقانون ده ، ولما تصبح مصر كلها تبع الارو ام والطلاينة والفرنسويين حايبقي وفد على مين ؟ واستقلال ايه امال اللي طالبينه ؟

المعلم حنفى — ما هو ما فيش عقل بعيد عنك

محمد بك — مفيش عقل ؟ الله يسامحك ، لكن معذور برضك ، معلوم تقول مفيش عقل ، وهو أنا لو كان عندي عقل كنت أكتب الكمبياله

بتاعة امبارح دي ؟ أنا عارف ان ما عنديش عقل لكن كان ما تطلعش انك تقولها في وشي

المعلم حنفي — مين قال لك ما عندكش عقل لا سمح الله ! انت سيدنا

محمد بك — بقي يعنى أنا خلاص مش فاهم ان الكلام علي ؟ ولما أنا أكتب لبنايوتي كمبيالة بميت جنيه على شان أربعين جنيه ما هو معلوم تقولوا ما عنديش عقل . انت فاكر اني زعلان لا والنبي ، انت لك حق

المعلم حنفي — والله يا أخي ما بقول عليك أنا بقول على ... على ايه يامرسي افندى ! (ضحك)

ابو شلاضيم — أظن عشان القانون اللي يخلينا اروام

ابن امه — وده ممكن نبقي اروام برضه ؟ دول الاروام بيض زى الفل واحنا زرق ؟ حقاش يقشرونا قبلها !

صرصع — أما لو أصبح الاقى نفسي رومي؟ دنا كنت اعمل مخانجي وأبيع لكو الدرم المحمص بريالين !

بياظه — يخرب بيتك ، والله كنت اعمل انجليزى وقصف رقبتك

الرز — أما ده قانون نكته ، بقي كل واحد يبقي على كيفه ، وأقدر أخلي وشي أحمر وعيوني زرق وابقي انجليزى ! يا ريت ياشيخ ، دحنا كلنا نبقي انجليز ونقول للانجليز دول ادينا بقينا زى بعض يلله اطلعوا منها بقي ، وما دام حانبقي انجليز زيهم حا يقعدوا يحكمونا ويقارفونا وتقارفهم على ايه؟

مرسي افندي — ايه الهوسه دى ؟ وايه اللي حايخليك انجليزي يادلو ؟

الرز — ما انت اللي بتقول ان الوفد كان عايز يعمل قانون يخلي كل واحد يبقي على كيفه اللي يحب يبقي رومي يبقي رومي واللي يحب يبقى طلياني يبقي طلياني

الاستاذ — مش زي ما انت فاهم ، القانون ده قانون جنسية ، يعنى فى وقت ما انت عايز تبقي تبع الدولة اللي تعجبك ؟

ابو شلاضيم — ابقي تبع دولة غير مصر وافضل زي ما انا كده ووسخ وبالهم وخلقتي زي ماهي ولا ابصش الاقي روحي بقيت جونى ولا خريستو ولا جليوتي ولا حاجة ؟ ما خليني باسمي وافضل مصري أحسن ، ده اللي يغير جنسه يغير دينه !

الاستاذ — اديك فهمت اللي كان الوفد عايز يعمله .

ابن امه — وايه قصد الوفد من كده ؟ معناها عايزين يزوغوا م الجهادية ؟ دول رجاله كبار أصغر مافيهم فات سن القرعه بقى له عشرين سنة !

شأشأ — يمكن مش عايزين يدفعوا المال بتاع الحكومة

الاستاذ — مال الاطيان بيدفعوه الخواجات زينا ، والعفركان ، ولكن دول لهم قصد تاني

مرسي افندي — قصدهم ان البرنس سيف الدين يتجنس بالجنسية التركية ويعمل قضية ع الحكومة وياخد املاكه قبل ما يعقل كويس

كعبلها — وهم ينوبهم ايه من كده ؟

الاستاذ — ينوبهم انه يدور يتفسح في أوربا وهم يبقوا الوكلا بتوعه هنا ويشفطوه

جعران — شوف فن الوفد ياخويه ؟

مرسي افندي — لكن بقى عشان البرنس سيف الدين ما يبقي تبع الترك ويطاقش الحكومة وياخد امواله قبل ما يعقل ويعرف يحفظها يقوموا يعملوا قانون يبوظ الدنيا كلها ؟ دحنا عايزين نبطل الامتيازات الاجنبية عشان نخلص م الاجانب ، نقوم نبقي احنا ذات نفسنا اجانب ؟

ابن امه — ياريت كان نبقي اجانب ، دحنا نبقي تبع الاجانب . اخص على تين ايمان كده .

جعران — وامتى حا يعملوا القانون المنيل ده ؟

مرسي افندي — دلوقت مصهينين عنه عشان خاطر نسيم باشا !

المعلم حنفي — ونسيم باشا ماله ؟

الشيخ علي — نسيم باشا بتاع السراية ، ما بخلصوش ان الامير سيف الدين ياخد املاكه يسلمها لناس زي دول يطيروها في سنه !

ظاظا — ده بقي على كده نسيم باشا راجل طيب

مرسي افندي — طيب ردى أهو لنفسه ، وانت فاكر انه يهمه البرنس سيف الدين والا غيره ، ان كان عليه ما كانش يهمه ، لكن ده عبد المأمور ، وظيفته في السرايه والسرايه مش عايزه الناس دول يلعبوا فى أموال واحد برنس عشان ماعيان والامش عيان ومش قادر يخش مصر

جعران — وان كان مش عيان ما يقدرش يخش مصر ليه ؟

المعلم حنفي — وانت مالك الله يلعن تين تخك ، هو قريبك ؟

جعران — وهو لو كان قريبي كنت تشوف وشي هنا منين ؟ دنا وايمان المسلمين ما كنت اقعد الا في غرزة في عين باريز ذاتها

شأشأ — في باريز سوى ؟

جعران — في باريز في لندره اهو في فرنسا والسلام .

مرسي افندي — ما يلغش القحف عدله

جعران — الله يسامحك ياعم . اذا كنتم بتقبحوا على الوفد مش حا تشتمونى ، بقى انا اصدق ان الوفد يتمحلس لواحد زي نسيم باشا ؟

ابو شلاضيم — ينصر دينك أهو ده الكلام التمام ، نسيم باشا ده ايه اللي الوفد يتمحلس له ؟ ان كان على التخن عندهم حسيب باشا التخن من ابوه

الاستاذ — حسيب باشا ما حدش سامع له حس الايام ده . لازم اختصرهم والا بقي في ذمة الله

صرصع — لا دول بيعبروا نسيم باشا عشان ماهو في السرايه وهم دلوقت بيجروا لها ناعم فهمت والاما فهمتش ؟

ابو شلاضيم — ايوه قول كده ، نيموا الكانون بتاع الجنوس عشان مايزعلوش السرايه ، واذا زعلتهم يرجعوا له تاني ولو يخربوا البلد ، انت حدق قوي ، كلام ولا يدخل عقل أبداً ولا اصدق ان الوفد يعمل كده ، وانتم لازم متغاظين منه ، يلعن تيني ان قعدت معاكم ، سامو عليكم

الاستاذ — الله جرى ايه وانت ايه اللي يهمك يا ابو شلاضيم ، اقعد ياشيخ ما تبقاش مجنون .

المعلم مرسي — ماهي حاجه تحير العقل . بقي حد كان يصدق ان الوفد يعمل كده ، دول بتوع الوفد بقوا اتحاديين دلوقت !

الاستاذ — وا كتر وحياة ابوك

محمد بك — صحيح وا كتر ، معلوم ، مادام انا بتساهل كده ما يطلبش اكتر ليه ، تصدقوا بالله . بنايوتي ده تنه ورايه لحد ما اقعد ع البلاط

المعلم حنفي — السمس طلعت يا جدعان . يالله بنا بقي نروح نتسحر وننام

أصوات — يلله . سلام عليكم . كو للسلام ، سامو عليكم ، سامو عليكم

شجون

رئيسك المتغطرس...

ثمة شيء يديم استمساكك بوظيفتك. ويقوي رضاءك عنها، وهي، فيك احتمال منغصاتها وضوائقها ذلك هو اضطلاعك بوفرة نصيبك في سبيلها، وتندي وجهك فى استجداء عواطف من اعانك على بلوغها، ودفع ألحاحك بالمؤازرة والمناصرة فانت قانع بمرتبك تعتقد كفايته لحاجتك، مستريح الى عملك تحسب أن مقعده الصغير تتخاطفه أماني الكثيرين، وتتفتح له رغبات الاعظم منك شأنا

وعلى قيد خطوات منك رئيسك الرابض فى حجرته، يتحفز بصوته الداوي ليقبع اعضاءك فى بدنك، ويقهرك على الاعتراف بخطره وهيبة نفوذه. ويتخيل أنه يبغضك ويبيت الكيد لايقاعك، نعم هو يكرهك من كل نفسه حتي ما يطيق أن يراك أمامه فى وقفة منتظمة، وهيئة، والا فلماذا نفذ بعين غضبه في كل جسمك لانك رجوته فى شأن يهمك؟! ولماذا يتحدث الناس عنه بلسان معوج وينعتونه بالغلظة والفظاظة، ويحذرونك أن تقع بين يديه فريسة ضعيفة! وهكذا ماتزال فى خواطر وهواجس تلتهم وقتك، وتقضم غبطتك حتى تنتهي الى أنه وحش تحتجزه قاعة مقفلة!!

وأنت ترى له من زملائك أصدقاء أوفياء يتقربون منه بالود والتبجيل، ويتقبله منهم بالدعة والترحيب، وتبحث عن سر هذه المدهشات فتعلم أنه يوليهم العطف والرعاية متي تنازلوا له عن كرامتهم، وابتاعوا رضاءه بشرفهم، وهم بعد في حل من الاستهتار بواجبهم، والسلوك الى العمل من طريق مختصرة!!

ولكنك ذو شرف جاثم في نفسك، تستفزه هذه الحقارة فيمزق اهاب التنزل اليها ويعود الى عرينه، ومادام لك هذا الوازع المتسلط؟ فلن تجالس رئيسك على مائدة لهوه، ولن ينضب معين اوامره المشددة!!

اذن فوظيفتك تافهة مرذولة، مادام الوحش يقيد برعبه قدميك عن التمتع بها، وما اسرع انمحاء فلسفة التفاؤل فى ذهنك، وتهويل قلبك بتشاؤم مطرد يسحق مطامع شبابك، ويبعثر فتات احلامك.

مرحمة لك من كل قلبي، انك لتجد منزلك المضيء بهجة بنور اطفالك، والمترف بحنان زوجك قبرا موحشا تعاف رؤيته، وتعزف عن المكث فيه، وتتمثل فى ضحكة الاستبشار بعودك سخرية ممضة، كأنك تطلب من الطفولة الضاحكة أن تساجلك ما تعانيه وتساهمك فيما تقاسيه

وقد يلم صديق بذات نفسك وما يطفو فوقها من نكد وألم، فينصحك بان تتخير طريقا وسطا تمسك به عيشك، ويبقى على عزتك، ويرسم لك صورة الجلد والصبر على جباه رجال التاريخ البارزين، ويطلب منك أن تتعرفها من سيرهم الحافلة لتتخذهم مثالا!!

وتعمد من ساعتك لنهنهة نفسك وزجرها، ثم تنطلق الى عملك فتحيي الرئيس بأسلوب جديد لم يألفه منك، فيثور ويحتد لانك تستهزيء به وتسخر، ويكظم غيظه الى وقت يروق فيه حسابك!!

وانك لتستقبل ولده الصغير فى بشاشة وبشر. وتأخذ فى تدليله ومحاكاة صوته الساذج الطاهر، وأنت ترجو أن يفاجئك والده فيما يجب أن يري به ابنه مدللا محبوبا، ويجيب الله رجاءك فتكتحل عيناه على منظر مرءوسه يقدم قربان التسليم والخضوع. ويلحظ الخادم يدس فى جيوبه الحلوي ويعطيك بقية النقود، فيثق من تحطم الثورة فى رأسك وتلاشي بواعثها

ويبدأ فى معاملتك بالحلم واللين، مطريا آدابك في مواجهة لذاتك، فيلتمس أولئك الخبثاء من تغير النغمه مجالا للتقول عنك، واثارة الذكرى عن مواقفك الماضية، يوم ان كنت حانقا غضوبا

وليس أصعب علي الانسان من تعييره وانقاص قدره، متي كان رجلا كاملا، ولهذا فسرعان ماتحاول أن تريهم ثباتك الماضي، وعنادك القديم، وتتعمد أن تسمع رئيسك فى محاورة تافهة بينك وبين أحد الخدم، وأنك لاتعبأ في هذا المكان بأى مخلوق، كائنا من كان، وان الوظيفة أهون من أن تخضعك وتذلك

وتأخذ النميمة شكل عقرب يلدغ الرئيس والمرءوس، وما تزال تملأ الجو صراخا من وخزها وشكاية من سمها، حتي تنصت المراجع العليا لهذا الضجيج، فيتنزل بديمقراطيتك أشد العقاب، وقد تشفق بك فتنقلك الى جهة نائية

ولعلك تريد رأيي فى شأنك، أو لعلك تحتمل تطفلي به عليك!!

رأيي أنك أخطأت الغرض فى فهم نفسك، وضللت القصد فى تعرف مركزك واستفظعت اهانة الانسانية في شخصك، وما دريت أن الانسانية تتلذذ باهانة نفسها

وخلا رئيسك من الحكمة والنضوج، فلم يعن بأظهار سلطته الا من نواح مظلمة، اعتقدت أنها لأرهابك فاحتقرتها!

وكان ماكان من نفيك وتشريدك!

فكيف حالك اليوم ياصديق؟!

وما رأيك في رئيسك الجديد؟!

محمد على غريب

نبيذ مرياني

وفائدته فى الالعاب الرياضيه

جميع الاخصائيون فى الصحة وغواة الالعاب الرياضية ولاعبو السيف ومحبو المشى وراكبو السيارات والسياح يستعملون دائما بارتياح نبيذ مرياني المشهور فكأس يؤخذ من هذا المنعش الثمين بعد اجهاد الجسم مهما كان نوعه يعيد حالا القوى الى حالتها الاصلية وفضلا عن ذلك يزيدها نشاطا

نبيذ مرياني يباع فى كل مكان. فى جميع محال الادوية والاجزخانات والحلويات والبقالة والبارات وأماكن الرقص.

وليم واقرباؤه فى قنا

يا سيدي صاحب الكشكول

رويتم فى العدد ٣٥٣ شيئاً عن وليم وأقربائه فى قنا لمناسبة تعيين الحكومة ابن عمه اسحق افندي بشاي عضوا للمجلس المحلي — ولما كنت أعرف حقيقة أمر هذين البطلين فاني أذكر ما يأتي:—

عائلة عبيد الحقيقية لم يبق منها غير شاب وهو عبيد افندي اسكندر ابن المأسوف عليه اسكندر بك عبيد وسيدتين هما والدته وخالته حرم فهمي افندي رزق الله — أما نسبة وليم واسحق وغيرهما لعبيد فهي كنسبة العبد والخادم لسيده وأما انتخابات المجلس المحلي فاليك بعض ما أعرف عنها

انتخب اسحق المذكور عضوا للمجلس المحلي بمساعدة المأسوف عليه اسكندر بك عبيد أكثر من مرّة . وهو لا يهمه من عضوية المجلس الا منافعه الشخصية ومنفعة أهله وأقاربه فقد تحصل مرة على ٤٠٠ جنيه تقريباً ثمن أرض ضاعت فى شارع ادعي أنها ملكه ولم يقدم ما يثبت ذلك ومع أنها كانت ملكا للحكومة فانه أخذ المبلغ بواسطة أبو كابة وأبو ثور وبفضل ضعف رئيس المجلس يومئذ رغم معارضة حضرة مهندس التنظيم (باشمهندس تنظيم الفيوم حالا) وكثيرا ما يغتنم الفرص لأغراضه حتى أنه يأخذ الآن هو وأقاربه المياه لمنازلهم بطريقة غير شريفة ولما عارض العامل المختص وأراد أن يحصي كميات المياه بواسطة العداد عوقب بقطع يومين من مرتبه وقد رأى الناخبون هذه الاعمال وتنبهوا واستيقظوا من رقدتهم وانتخبوا غيره

ولكن فاتهم ان وليم كان هنا وانه كان ينتظر النتيجة فلما ظهرت تألم جداً لانه لا يصح عدم انتخاب اسحاق وهو ابن عم سكرتير الوفد وان سعد وسافر ليلا ليطلب من الحكومة تعيينه

أما تداخل الحكومة في الانتخابات فكان ظاهراً جداً ، وكثيراً ما حرض وكيل المديرية على انتخابه فى مجالس خاصة للناخبين ولما لم يجد فائدة ولم ينجح أراد أن يجامل وليم ردا لجميله معه فكتب للداخلية طالبا اصدار قرار وزاري بتعيينه . وفعلا صدر وأراد أن يجاملهم أيضا فلم ينشر النتيجة ولم يبلغها للاعضاء الناجحين خوفا من زعل وليم واسحق الا بعد صدور القرار وابلاغه له

وعند صدور قرار التعيين حضر وليم خصيصا لقنا ، وبشر ابن عمه بصدور القرار ثم جعل يطوف على أقاربه وعلى مثل ابو كابه وابو خروف ليذهبوا معه للاقصر لدعوة النحاس فاجابه بضعة أشخاص بعضهم اتحادي مثل توفيق واسحاق واحمد ... وبعضهم دستوري مثل زكي وكامل ... وتوجهوا فعلا . وهناك حصلت مهزلة جمع المبالغ المطلوبة للاحتفال واخيراً جمع مبلغ اقتسمه فهمي وابو كابة لنفقة الغذاء والشاي ، هذه هي الحقيقة وكل ما عداها تهويش وتضليل

شرقاوي محمد

محجوب فى «خابية النيلة» !

حضرة الاستاذ الفاضل « متفرج »

اطلعت بالعدد ٣٥٤ من جريدة الكشكول الغراء صحيفة ٣ و ٤ تحت عنوان (محجوب في « خابية النيلة ») على ما يأتى :

« ويذكرني هذا التساؤل اننا كنا مدعوين عند أحد أصدقائنا في بلدته وكان معنا واحد من عينة الدكتور يحمل شنطة طويلة عريضة ويستلزم أن يحملها له شيال الخ . . . »

وحيث أني كنت أحد المدعوين معكم فازيد علي روايتكم ان عمال باب المحطة منعوا الشيال من دخوله بالشنطة لضخامتها الا بعد وزنها والتخليص عليها ووضعها فى عربة العفش لعدم مضايقة الركاب وفعلا تم ذلك واضطر المدعوين جميعهم للانتظار كما اضطر صاحب الدعوة لدفع النولون فهل شنطة الدكتور كانت بهذه الضخامة ؟ ؟

ارجو تصحيح ذلك والسلام

محمد شافعي

من اعيان الفوطيه بمصر

القسم التجاري

فى مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر

من ادارة الكشكول

ترجو ادارة الكشكول حضرات المتعاملين معها ان يجعلوا تحاويلهم على مكتب بوستة باب اللوق بمصر

عيسى بن هشام

كثرت المطابع في البلد وسهل الطبع على كل من شاء ان يخرج كتابا أو ينشر صحيفة فكان الحق أن يذيع الادب وتروج الحكمة ويملأ العلم مابين مشرق مصر ومغربها ، ولكن الذي نراه غير الذي نريده ، فالادب مكتوم ، والحكمة كامنة فى صدور أهلها ، والعلم مخبوء ، وفى أيدي القوم من عمل المطابع قصص الغرام ، ونوادر الحمق ، وحكايات العجايز ، وكتب التخريف ، وكل أولئك سخيف الوضع ركيك الاسلوب ، عامي اللسان ، أفصحه غث ملحون ، وشباب الامة يظنون ان هذا من ولائذ القرائح النقية وعطاء القلوب السخية من خزائن العلم والادب والفضل ، فلا يقلدون غير تلك القبائح فيما يقولون وما يكتبون ، وهكذا تفسد الطباع وتسفل النفوس وتضيع الاخلاق ، وفى بطون الخزائن مالو ولدته لانجبت ، وفي البلاد والحمد لله من لو شاء لنشر الفضل والادب ونفع الامة وأحسن الى هذا الوادي بمثل هذا الكتاب الذي بين أيدينا الآن

نعم مصر قد سئمت ماينشره الجهلاء والسخفاء من هراء القول وساقط الرأي وكاذب المعرفة في أوراق على هيئة الكتب والحاجة اليوم الى مثل كتاب « حديث عيسى بن هشام » للأديب الكبير الكاتب المبين الاستاذ محمد بك المويلحي ، فهو باعادة طبع هذا الكتاب رابع مرة قد اهدى الى المصريين أجل هدية وخرج اليهم باسطع مصباح وعطر جوهم باطيب من الصندل والمندل ، و « حديث عيسى بن هشام » ليس كغيره من الكلام المعاد ، بل هو النسيم الذي تنتعش به النفس فتود لو يتردد الى آخر العمر ، وكأس الراح كلما أديرت زادت لذتها ، وحمد الشراب نشوتها ، وخبر العزيز الغائب كلما سمعته استعدته ، ومن الفضول الافاضة في وصف الشمس اذا سطعت والاخبار عن الطير اذا غرد ، وما « حديث عيسى بن هشام » بالمجهول وقد طبع مراراً ، وما طبع مرة الا وهو كالجديد المنتظر ، الذى تسبقه البشرى ، وتتهيأ له النفوس ، فلا يكاد يظهر حتى تتخطفه الايدي فيختفي ويصبح حقا على صاحبه الاديب الكبير أن يعيد طبعه ويمتع به من فاته أن ينال منه نصيبه

وقد رأت وزارة المعارف أن تقرر « حديث عيسى بن هشام » فى مدارسها الثانوية للسنة الرابعة والخامسة ، فطلبت من المؤلف أن يطبع لها الطبعة الرابعة منه وأن يضيف اليها الرحلة الثانية الموعود بها . فقام بالامر أحسن قيام وتم طبع الكتاب على أجود ورق وأجمل حرف وأمتن تجليد في ثماني وخمسين ملزمة « ثمانيات » أعنى أربعمائة وخمسة وستين صفحة وستوزعه الوزارة على مدارسها فى هذا العام

ولسنا نرغب القراء فى اقتنائه بأكثر من أن نذكر لهم بعض ما جاء فى تقرير لجنة وزارة المعارف التى انتدبت لفحصه . قالت :

« وقد ذهب مؤلف الكتاب مذهب القصص وأجرى الكلام فيه على جهة التخيل والتمثيل ، حتى اذا عرض لرذيلة من الرذائل الشائعة جلا مكانها ، وصور آلامها ، ومثل المنغمسين فيها من أهل الغفلة والضلالة ، وراح يشرح عقلياتهم ويتتبع مزالقهم فيها حتى ينحط بهم الى قرارة الهاوية .

وهذا كله أجراه باسلوب فكه مشوق يصور النقائص أبلغ تصوير ، ويبشع المقابح أعظم تبشيع

« أما عبارة الكتاب فهي على حظ من البلاغة جليل . حلاوة لفظ ، ورشاقة عبارة ، ومتانة تركيب ، وقوة تأليف ، وقد تناول الكلام كثيراً من أفكار العصر ومستحدثاته فأداها أفضل أداء وعبر عنها بفصيح العربية أبدع تعبير »

الى أن قالت : « وحديث عيسى بن هشام » اذا دخل فى كتب المطالعة لطلبة المدارس الثانوية افادهم أجل فائدة من ناحية ما يأخذهم به من بلاغة الكلام وسلاسة القول والصيغ الطريفة التى تناولت كثيراً من الاسباب الدائرة بين الناس (وهو ما يعوز جميع الكتب التى وضعت فى عصور متقدمة) الى ما يفسح ملكاتهم ويطبعهم على دقة الملاحظة وقوة النقد وتدبير ألوان الاحتجاج لطرفى الموضوع الواحد . انتهى »

وثمن الكتاب ٢٥ قرشا ويطلب من مطبعة مصر ومكتبتها بشارع الدواوين بالقاهرة

الادب الباهر

دع عنك ماولعت به من شعر المتنبي او البحتري ، أو أبى نواس أو جحا ، فقد ذهبت أيام ذلك الادب القديم ، والشعر العتيق ، وصرنا الى وقت ترقت فيه الاذهان ، ورقت العواطف ، وجاءت اساليب هى السحر الحلال ، وعبارات هي الماء الزلال ، ولم يبق لذكرى العرب الاولين موضع بين الجوانح مع الاعجاب بعرب هذا الزمن الاخير

وانت تعرف ، فان لم تكن تعرف فاعرف ، ان شيخ العرب عبد الرحيم على منسى البطران ، شاعر هذا الزمان ، ونادرة العصر والاوان ، من الاسكندرية الى السودان ، والحجاز (كمان) قد قد طمس بشعره البليغ الجزل الفصيح الممتع على ماقاله امرؤ القيس الذبياني فى الجاهلية ، وقضى برقته على شهرة عمر بن ابي ربيعة فى الاسلام ، ولم يدع لمن بعد هؤلاء قيمة ، فلا بشار بن برد ، ولا ابو العتاهية ، ولا ابن الرومي ولا ابن المالطي ، ولا ابن الذي هو ابنه من فحول النظم القديم أو الحديث ، وكيف يكون لهؤلاء أو غيرهم أثر أو يستحق أن يروي عنه خبر وشيخ العرب عبد الرحيم علي منسي البطران ، مطلي القرعة بالقطران ، قد أعجز الانسان والحيوان ، وهاك قطعة من شعره كالحبرة الموشاة بالذهب ، المزركشة بفصوص الياقوت والحشيش ، اتحف بها الادب العصرى في رقعة دعوة قال فيها وأحسن ما شاء

ابشر أحبابى والاخوان
بما أنعم علينا الكريم المنان
بتـــأهيل نجلنا مندي
ولاخويه ختان
بسرور ان شـــاء الله
يـــــتم بامان
لانه بتشريفكم يفتخر العربان
لان القبيلة نجوم وأنتم قمرها المصان
الداعى رحيم علي منسى البطران
عمدة قبيلة النجمة وخادم الاخوان

فهل رأيت كيف سبق الاوائل والاواخر وارخص كلام المؤمن والكافر ، أكثر الله من أمثاله فى الشعراء ، ما قالت النعجة ماء

***

ورقة في قضية

سيدي صاحب الكشكول الاغر

هل لكم أن تتفضلوا فتنشروا هذا السؤال المختصر موجها الى رجال القانون والقضاء في مصر وفي غير مصر ، اذا فعلتم ذلك خدمتم الحقيقة والعدل خدمة محمودة

قرأنا فيما نشرت الصحف منذ زمن غير بعيد أن محكمة الاستئناف الاهلية حكمت بالرفض في القضية التي رفعتها صاحبة السمو الوالدة على الحكومة تطلب أن ترد مخصصاتها اليها لان هذه المخصصات بدل الاملاك التي تنازل عنها زوجها المغفور له توفيق باشا الخديو الاسبق للحكومة ، ثم قرأنا بعد ذلك في الصحف أن الاستاذ محمد بك حافظ رمضان المحامي عن الوالدة في هذه القضية وقع حجزاً رسميا على المستند الذي اعتمدت عليه المحكمة والذي قدمته الحكومة لتثبت به أن التنازل كان من غير اشتراط لاستيفاء البدل

وقد قيل أن هذا المستند هو ورقة مكتوبة على الآلة الكاتبة وخالية من توقيع المتنازل المغفور له توفيق باشا ؟

فهل يجوز أن تعد مثل هذه الورقة مستنداً له قيمته القضائية أمام القضاء مع ملاحظة أنه المستند الوحيد وان الآلة الكاتبة لم تظهر في عالم الاختراع الا بعد وفاة المغفور له توفيق باشا بزمن طويل ؟

وانما نتقدم بهذا السؤال الى رجال القانون وعلمائه لان في الناس كثيرين عندهم مستندات من نوع هذه الورقة فاذا ظهر ان لها قيمة الدليل القاطع أمام القضاء وجب عليهم أن يحتفظوا بها واذا ظهر أنها أوراق عادية يمكن أن يجدها من شاء في أي وقت شاء وجب عليهم أن يلقوها بين المهملات

صاحب ورقة

الى مشتركي الكشكول

لا تعتمد ادارة الكشكول المحاسبة على قيم الاشتراكات الا بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختام الكشكول ومحررة بالكربون وموقع عليها منا ومن المستلم

عصر المأمون

ثمنه مائة وعشرون قرشا

مع خصم عشرين قرشا للطلبة والموظفين لآخر مارس سنة ١٩٢٨

أكبر دائرة معارف تاريخية أدبية عن أزهى العصور الاسلامية

للدكتور احمد فريد رفاعي

يقع في ثلاثة مجلدات في نحو الف ومائتي صفحة

أصدرت المطبعة الاميرية بدار الكتب المصرية المجلدات الأول والثاني والثالث من كتاب عصر المأمون لمؤلفه الدكتور أحمد فريد رفاعي المفتش بوزارة الداخلية وهو كتاب يبحث عن تاريخ أزهى العصور الاسلامية بالطريقة التحليلية الحديثة. وفيه دراسات وبحوث مستفيضة عن كافة الشخصيات البارزة في ذلك العصر أمثال أحمد بن يوسف والجاحظ ويحيى بن اكثم واسحاق بن ابراهيم وغيرهم. ويشمل المجلد الأول ثلاثة كتب تعرضت لدرس العناصر التاريخية الاساسية في عصر بني أمية والعباسيين وعصر الامين والمأمون ويحتوي المجلد الثاني والثالث على ملحقات ثلاثة لتبيان الحياة الأدبية والعلمية لتلك العصور ونشر فيه رسائل خطية نادرة لم يسبق نشرها ويخابر المؤلف في الطلبات الجملة

ويباع الكتاب بالمكتبة التجارية لصاحبها مصطفى افندي محمد وبمكتبتي المعارف والهلال وبكافة المكاتب الشهيرة

البنك الشرقي الالماني – شركة مساهمة

رأسماله ١٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب مدفوع بتمامه

أسسه سنة ١٩٠٦ { الدرسدنر بنك رأسماله واحتياطيه ١٤٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب
والدومشتاتر وناشيونال بنك « « ١٢٠٠٠٠٠٠٠ « «

المركز العمومي : برلين

فروعه : مصر والاسكندرية وهامبورج والاستانة (غلطه واستامبول) وأزمير

وله وكلاء في أعظم مدن العالم

فرع مصر (بنك حسن سعيد باشا سابقا)
بشارع قصر النيل نمرة ٤٧
تليفون ٤٥٩٥ و ٢٩١٠ و ٤١٣٨

فرع الاسكندريه
شارع أديب نمرة ٤
تليفون ٣٤٧٢ و ٦٨٨٦ و ٦٨٨٧

يقوم بكافة أعمال البنوك على العموم ولديه صناديق للتوفير وخزن للايجار

« العنوان التلغرافي : دوريبنك »

فقر الدم . النورستانيا . الضعف العصبي . والسكلوروز يقاومها

شراب دشيان المجدد للدم

والموصى عليه من الجهة الطبية . أفيد من اللحوم والحديد

تجنبوا التقاليد الكثيرة وانتبهوا دائما لاسم دشيان

حديد أتنشتاد

اعظم تجديد للقوة

جوليوني أوسته وشريكه

تليفون مصر ٤٩٥٩ عتبه
اسكندرية ١١٩٠

مكتب الصحافة العربية المصرية

البصرة - العراق

حسين حسن عبد الصمد

وكيل ومراسل ومتعهد الصحف العربية

في العراق - ايران - خليج فارس

أكبر دار لنشر الصحافة العربية في الشرق الاوسط يوجد فيها وكالات وتعهدات أمهات الصحف السيارة.

وللمكتب علاقات دائمة مع الالوف من القراء في العراق وايران والخليج الفارسي فالصحافي والناشر والمؤلف والطابع يمكنه في أن يعتبره الوسيلة في نشر ورواج صحيفته أو تأليفه أو مطبوعاته بطريقة عصرية مبتكرة.

كما ان القارىء يمكنه الاعتماد على هذا المكتب بما له من الاتصال الوثيق بادارات الصحف والمطابع من انتقاء ما يهمه من وسائط الثقافة بمنتهى السهولة وغاية الاتقان بحيث يتصل بكل ما يود الحصول عليه

فضلا عن ذلك فادارة المكتب مستعدة لتموين المنتجين المصريين بكافة الاستعلامات عن اسواق العراق وبلاد الخليج الفارسي والقيام بالدعاية اللازمة لترويج المنتوجات والمصنوعات المصرية وتولى النشر عنها في اسواق هاته الاصقاع

المدير

حسين حسن عبد الصمد

رحلة الأندلس

هذه الرحلة الجليلة الشأن كتاب جمع الرسائل الشائقة التي كان يرسلها الرحالة الكبير الكاتب العالم المدقق محمد لبيب بك البتنوني، في الصيف الماضي من اسبانيا يصف بها آثار الاندلس وتاريخها وكيف كانت وكيف تطورت وكيف صارت بابلغ ما وصلت اليه قوة الاقلام، وقد زاد على تلك الرسائل في هذا الكتاب كثيراً من المعلومات القيمة وعقب على كل رسالة بما يخصها من العبرة والتاريخ، ووضع للكتاب خريطة عن الفتوحات العربية في أسبانيا وفرنساء، ووضع له قاموسا بالاسماء الافرنجية الاسبانية الحالية وما يقابلها بالعربية، وفي هذه الرحلة اثني وعشرون صورة فوتوغرافية بأهم الآثار العربية التي لا يمكن أن يرى الراؤون أحسن منها، فرحلة الاندلس كتاب جمع بين الادب والتاريخ والنقد والمقارنة بين الماضي والحاضر وكيف كانت العرب باسبانيا مصدراً للمدنية الحالية باوروبا وهو مطبوع طبعا جميلا على ورق جيد ومجلد تجليداً افرنكيا. ثمن النسخة عشرون قرشا ويطلب من مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز والمكاتب الشهيرة

مطبعة الكشكول

حجر وحروف

بشارع الصنافيري رقم ١٨ — تليفون رقم ٣١ - ٣٨ و ١٤ - ٦٢

تزاد قيمة الصحيفة أو الكتاب بجمال الطبع واتقانه فالمجلات العلمية والكتب القيمة يجب أن يكون لها رونق يضاعف الرغبة في قراءتها وهذه مطبعة الكشكول فيها أحسن أدوات الطباعة بالحروف والحجر وألوان صور الكشكول وطبعه أصدق شاهد فمن شاء أن يطبع كتابا أو مجلة فليشرف ادارة هذه المطبعة وفيها الاستعداد التام لطبع ما يطلبه المحامون والاطباء والتجار من الفواتير والدوسيهات والخطابات وأوراق الاعمال الحسابية المجدولة

ان اقراص الرودين

تفيد دائما في مقاومة { داء الانفلونزا والمكرانيا واوجاع الاسنان والاوجاع العصبية عموما

تؤخذ ١ لغاية ٦ اقراص في اليوم

توجد في جميع الصيدليات

المبيع بالجملة: ا. سوزان بشارع السلطان حسين كامل نمرة ٢ بالاسكندرية

وكيل الكشكول

اعتمدنا حضرة عبد الله افندي حسون في تحصيل قيم اشتراكات الكشكول في القاهرة وضواحيها بموجب ايصالات مطبوعة ومنمرة ومختومة بختم الكشكول ومحررة (بالكربون) موقع عليها منا ومنه فنرجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

تعطيل حكم

عبد العزيز باشا فهمي — كنا بندافع ونكتب مذكرات علشان انتم تحكموا من ناحية ووزير الزراعة يعطل حكمكم من ناحية ثانية ؟ دا يبقى جرم لجلال فهيم ، والا احتقار للمحكمة ؟